

660 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الشيخ حافظ حكمه رحمه الله تعالى وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقه وجله -

[00:00:01](#)

وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوا قال وكلف الله تعالى اي امر امر افتراض الرسول المجتبى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قتال مفعوله كلف من عنه اي عن التوحيد تولى وابى اي اعرض وامتنع حتى غاية للقتال يكون الدين خالصا له اي -

[00:00:25](#)

اي الله اي الله عز وجل؟ اي لله احسن الله اليكم اي لله عز وجل سرا وجهرا لا معارض ولا مشاق. لا معارض له لا معارض له ولا مشاق دقه وجله اي قليل العبادة وكثيرها وصغيرها وكبيرها - [00:00:53](#)

قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الاية وقال تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك.

وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا - [00:01:16](#)

والله اشد بأسا واشد تنكيلا وقال تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. وقتلوهم - [00:01:36](#)

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير وقال تعالى فاذا انسلك الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد -

[00:02:01](#)

فان تابوا الاية يعني رجعوا عن الشرك الى التوحيد واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله الرحيم وغير ذلك من الايات في البقرة وال عمران والنساء والانفال والتوبة والقتال والحديد والصف وغيرها - [00:02:26](#)

وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل. الحديث في الصحيح - [00:02:51](#)

ولو ذهبنا نذكر ايات الجهاد واحاديثه لطال الفصل وليس هذا موضع بسطها وهكذا كلما كلف صلى الله عليه وهكذا كما كلف صلى الله عليه وسلم بجهد الكفار امته او كلفه - [00:03:13](#)

البيت هذا وهكذا كما كلف صلى الله عليه وسلم بجهد الكفار امته المستجيبون له قد كلفوا بذا. اي الذي كلف به وفي نص الكتاب

القرآني وصفوا اي بذلك كما قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على - [00:03:32](#)

رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه.

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. والايات قبلها وبعدها - [00:03:55](#)

ولم ولو لم يكن في ذلك الا قول ربي عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله

فيقتلون فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن - [00:04:21](#)

ومن اوفى بعده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم لك انت هذه الاية كافية في نعش القلوب وتهيج النفوس وتشويقها وحملها على تلك البيعة الرابعة التي لا خط - [00:04:43](#)

التي لا خطر لها ولا يحاط التي لا خطر لها ولا يحاط بعظم فضلها. والله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى - [00:05:03](#)

على اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا لانفسنا طرفة عين اما بعد فلا يزال الحديث عند المصنف رحمه الله تعالى في بيان اهمية توحيد العباد - [00:05:28](#)

لسانه ورفيع مكانته وقد نوع رحمه الله تعالى الدلائل في بيان عظم شأن هذا التوحيد ومكانته العلية وذكر انه كما تقدم معنا اول دعوة المرسلين ومفتاح رسالتهم وانه به يبدأون - [00:05:58](#)

وعن حماه يذودون ولنصرته يبذلون المهج والانسف نصرة لدين الله عز وجل ودفاعا عن هذا التوحيد وحماية لحماه ومن هذه الوجوه التي بين رحمه الله تعالى بها مكانة التوحيد وعلي مكانته هذه النصوص - [00:06:29](#)

التي فيها الجهاد اعلاء لهذه الكلمة. كلمة التوحيد ونصرة لدين الله عز وجل. كما جاء في الحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:07:03](#)

والجهاد جاءت به نصوص كثيرة في كتاب الله سبحانه وتعالى والواجب فيه ان يكون امره وشأنه وفق قواعد الشريعة وضوابطها ودلائلها وهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيه ونهجه صلوات الله وسلامه عليه - [00:07:26](#)

فان من لم يكن فيه كذلك حاد عن سواء السبيل كما هو كما هو الشأن في جميع امور الدين فما من امر من امور الدين الا وترى فيه من هو غال - [00:07:53](#)

او جاف والناس بين مفرط ومفرط والحق قوام بين ذلك والقوام هو الوسط والوسط هو الاتباع واللزم لهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه واذا عدل بالجهاد عن ضوابط الشريعة - [00:08:13](#)

وقواعدها المعلومة يتحول الى ضرب من دروب الافساد في الارض والتعدي على الدماء بغير وجه ولا بحق ولهذا فان له ضوابطه التي تعلم من كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:40](#)

وكما ان المرء لا ينبغي له ان يأتي بالعبادات مثل الصلاة والحج والصيام الا بعلم بحيث تكون اعماله في وفق الهدي فكذلك الجهاد لا يركب فيه المرء رأسه ويخوض غماره بلا علم - [00:09:05](#)

بل لابد ان يكون الامر فيه وفق ضوابط الشريعة قواعدها مبينة للنهج الذي يكون فيه ومتى يكون وكيف يكون وبأي وسيلة وما شروطه وما ضوابطه الى غير ذلك من الامور التي - [00:09:31](#)

سبيل العلم بها مطالعة كتب العلم والافادة من ما كتبه العلماء رحمهم الله من فقه في هذا الباب نعم قال رحمه الله تعالى وقد حاوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها في القول والفعل ومات مؤمنا - [00:09:55](#)

يبعث يوم الحشر ناج امنا وقد حوته اي جمعته واشتملت عليه لفظة الشهادة اي شهادة ان لا اله الا الله فهي اي هذه الكلمة سبيل الفوز بدخول الجنة والنجاة من النار - [00:10:28](#)

قال الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وهي سبيل السعادة وهي سبيل السعادة في الدارين اي طريقهما لا وصول اليهما الا بهذه الكلمة فهذه الكلمة التي ارسل الله بها رسله وانزل بها كتبه - [00:10:45](#)

ولاجلها خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار وفي شأنها تكون الشقاوة والسعادة وبها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال ويثقل الميزان او يخف وبها النجاة من النار بعد الورود وبعدم التزامها البقاء في النار وبها وبها اخذ الله وهي السبيل السعادة في الدارين - [00:11:08](#)

قال رحمه الله تعالى وهي سبيل السعادة في الدارين اي طريقهما. لا وصول اليهما الا بهذه الكلمة فهي الكلمة التي ارسل الله بها رسله وانزل بها كتبه ولجلها خلقت الدنيا والاخرة والجنة والنار. وفي شأنها تكون الشقاوة والسعادة - [00:11:33](#)

وبها تؤخذ الكتب باليمين او الشمال. ويثقل الميزان او يخف. وبها النجاة من النار بعد الورد. وبعدم التزامها البقاء في النار وبها اخذ الله الميثاق. وعليها الجزاء والمحاسبة وعنهما السؤال يوم الطلاق - [00:11:56](#)

اذ يقول تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقال تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فاما سؤاله تعالى الذين ارسل اليهم يوم القيامة فمنه قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [00:12:15](#)

والايات قبلها وبعدها وغير ذلك واما سؤاله المرسلين فمنه قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وغير ذلك من الايات. يقول اه رحمه الله تعالى - [00:12:41](#)

وقد حوته اي التوحيد لفظة الشهادة اي كلمة لا اله الا الله ولهذا يقال لهذه الكلمة العظيمة التي هي اعظم الكلمات وافضل الذكر يقال لها كلمة التوحيد لانها حوت التوحيد - [00:13:03](#)

لانها حوت التوحيد فالتوحيد هو لا اله الا الله تحقيقا لها وقياما بما تقتضيه وهي قائمة على ركنين نفي واثبات نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده - [00:13:25](#)

اولها نفي عام. واخرها نفي خاص او اخرها اثبات خاص اولها نفي عام لا اله نفي للعبودية عن كل من سوى الله لا يستثنى احد لملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من الاولياء فضلا عن غيرهم - [00:13:52](#)

واخرها اثبات خاص الا الله اثبات خاص اي للعبودية بكل صورها وجميع انواعها لله وحده لا شريك له فهذا هو التوحيد التوحيد لا يكون الا بهذين الركنين النفي والاثبات لا يكون المرء موحد الا بهما - [00:14:21](#)

بان يعبد الله ولا يعبد غيره. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هذا هو التوحيد. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه هذا هو توحيد الله جل وعلا - [00:14:48](#)

فكلمة لا اله الا الله حوت التوحيد وهذا مدلولها ومفهومها ولهذا العرب المشركين الذين لما خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة قولوا لا اله الا الله تفلحوا جوابهم عن ذلك قالوا اجعل الالهة الها واحدا - [00:15:08](#)

ان هذا لشئ عجاب ان هذا لشئ عجاب وفي الاية الاخرى قال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لشاعر مجنون ادركوا ان لا اله الا الله تنفي كل المعبودات وتبطلها - [00:15:35](#)

وتوجب العبادة بجميع انواعها لله سبحانه وتعالى وحده بان يفرد بالعبادة وان يخص بالذل فلا يدعى الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا يصرف شيء من العبادة الا لله سبحانه وتعالى وحده. الحاصل ان - [00:15:59](#)

كلمة لا اله الا الله حوت التوحيد حوات التوحيد هو مقتضى الشهادة مقتضى لا اله الا الله ولهذا قرر العلماء رحمهم الله تعالى بناء على ذلك ان لا اله الا الله لا تنفع قائلها بمجرد النطق فقط - [00:16:21](#)

لا تكون نافعة بمجرد النطق بها فقط بل لا بد من تحقيق ما دلت عليه من توحيد لله واخلاصا للدين له وبراءة من الشرك واهله والخلوص منه فلا يكون من اهلها الا بذلك لا بمجرد - [00:16:46](#)

النطق بها بل لا بد من تحقيق ما حوته من توحيد واخلاص لله سبحانه وتعالى ثم بين رحمه الله تعالى فضائل هذه الكلمة فضائل هذه الكلمة وذكر فضائل كثيرة جدا - [00:17:07](#)

لهذه الكلمة تبين مكانتها ومنزلتها فذكر انها سبيل الفوز والنجاة من النار وانها الكلمة التي ارسل الله بها رسله وانزل بها كتبه ولاجلها خلقت الجنة والنار وفي شأنها تكون الشقاوة والسعادة - [00:17:32](#)

الى اخر ما ذكر رحمه الله تعالى من فضائل وخصائص لهذه الكلمة العظيمة وهذه الفضائل لكلمة لا اله الا الله مع ذكر الدلائل لها افردنا رحمه الله تعالى برسالة مطبوعة جميلة جدا - [00:17:58](#)

ومفيد جدا اه الاطلاع عليها وتداولها ونشرها فان فيها خيرا عظيما آ له رسالة مطبوعة بعنوان مفتاح دار السعادة بتحقيق كلمة الشهادة وذكر فيها فصلا مطولا في فضائل هذه الكلمة يذكر كل فضيلة - [00:18:21](#)

مع دليلها من كتاب الله عز وجل او سنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهي رسالة صغيرة الحجم الا انها كبيرة النفع عظيمة

الفائدة. نعم قال رحمه الله تعالى وهي اعظم نعمة انعم الله عز وجل بها على عباده ان هداهم اليها ولهذا ذكرها في سورة -

[00:18:44](#)

التي هي سورة النعم فقدمها اولاً قبل كل نعمة فقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون نعم ولهذا قال بعض السلف اظنه سفيان ابن عيينة ونقل في تفسير - [00:19:12](#)

في اول تفسير سورة النحل في بعض كتب التفسير قال ما انزل الله على عباده نعمة اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله فهي اكبر النعم - [00:19:39](#)

اكبر النعم ولهذا سورة النحل تعرف عند اهل العلم بسورة النعم لكثرة ما عدد الله سبحانه وتعالى بها نعمه على عباده وختم عده للنعم بقوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون - [00:19:54](#)

هذه النعم صدرت باعظم النعم في اول السورة اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - [00:20:18](#)

فصدرت بهذه النعمة نعمة التوحيد نعمة لا اله الا الله فما اعطي عبد نعمة اعظم من ان عرفه الله ومن عليه وجعله من اهل لا اله الا الله فهذه اكبر النعم - [00:20:39](#)

واجلها وافضلها على الاطلاق. نعم قال رحمه الله تعالى وهي كلمة الشهادة ومفتاح دار السعادة وهي اصل الدين واساسه ورأسه احدي رأس هي الجنة مفتاح دار السعادة اي مفتاح الجنة. فلا دخول للجنة الا بالتوحيد - [00:21:00](#)

ولا يدخل الجنة الا الموحد نعم قال رحمه الله تعالى وهي اصل الدين واساسه ورأس امره وساق شجرته وعمود فسطاطه وبقية اركان الدين وفرائضه عنها متشعبة منها مكملات لها مقيدة بالتزام بمعناها والعمل بمقتضاها. مثل ما جاء في - [00:21:24](#)

الاية في سورة ابراهيم المتر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ولهذا يقول رحمه الله هنا انها اصل الدين واساسه ورأس امره وساق شجرتي - [00:21:52](#)

وعمود فسطاطه وبقية اركان الدين وفرائضه متفرعة عنها؟ نعم قال رحمه الله تعالى فهي العروة الوثقى التي قوله مقيدة بالتزام معناها والعمل بمقتضاها هذا فيه التنبيه ان اعمال الدين كلها لا تقبل الا بلا اله الا الله تحقيقاً لها - [00:22:13](#)

فان لم يحقق العبد لا اله الا الله لا تقبل منه اعماله لان قبول الاعمال مقيد وجود التوحيد فاذا انتفى التوحيد بطل العمل وفسد. نعم قال رحمه الله تعالى فهي العروة الوثقى التي قال الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى -

[00:22:40](#)

قال انفصام لها قاله هذه الاية تعقب اية الكرسي اية التوحيد اعظم ايات القرآن فعقب اية الكرسي قال الله سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو مدلول لا اله الا الله كفر بالطاغوت - [00:23:09](#)

وايمان بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بلا اله الا الله قاله قاله سعيد بن جبير والضحاك وهي العهد الذي ذكر الله عز وجل اذ يقول لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهداً. قال ذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - [00:23:29](#)

قال هو شهادة ان لا اله الا الله والبراءة من الحول والقوة الا بالله والا يرجو الا الله عز وجل وهي الحسنى التي قال الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. الايات قاله - [00:23:57](#)

هو ابو عبد الرحمن السلمي والضحاك ورواه عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما وهي كلمة الحق التي ذكر الله عز وجل اذ يقول تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. ودعوة الحق ايضاً التي - [00:24:17](#)

ذكر الله بقوله له دعوة الحق. نعم قال ذلك البغوي وهي كلمة التقوى التي ذكر الله عز وجل اذ يقول والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها روى ذلك ابن جرير وعبد الله بن احمد والترمذي باسانيدهم الى ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:24:33](#)

وهي القول الثابت الذي ذكر الله عز وجل اذ يقول تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اخرجه في

الصحيحين عن البراء ابن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

وهي الكلمة الطيبة المضروبة مثلا قبل ذلك اذ يقول تعالى ضرب الله مثلا كلمة وطيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء

وهي الكلمة الطيبة المضروبة مثلا قبل ذلك ايش معنى قبل ذلك - [00:25:21](#)

هي واضحة لكن اريد ان تنتبهوا لها. يعني في الاية التي قبلها نعم الاية التي قبل اه قوله يثبت الله نعم علي ابن طلحة عن ابن

عباس رضي الله عنهما اصلها ثابت في قلب المؤمن وفرعها العمل الصالح في السماء صاعد الى - [00:25:49](#)

الله عز وجل هذا يفيد ايضا ان التوحيد كلما قوي كلما ايضا قوي تصاعد العمل الصالح وتنامي وتزايد في العبد بحسب قوة التوحيد

فان هذا المعنى مستفاد من هذه الاية الكريمة - [00:26:15](#)

وكذا قال الضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وغير واحد وهي الحسنة التي ذكر الله عز وجل اذ يقول من جاء بالحسنة فله

عشر امثالها. وقال تعالى من جاء ابي الحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ وهم من فزع يومئذ امنون. قال ذلك زين العابدين

وابراهيم - [00:26:36](#)

ابراهيم النخاعي وعن ابي ذر رضي الله عنه من من تفسير المعروف عند السلف لبعض الالفاظ او بعض الايات تفسير اللفظ ببعض

افراده او الاية ببعض افرادها وهنا ما نقل عن بعض السلف في قوله من جاء بالحسنة - [00:27:02](#)

قالوا هي لا اله الا الله هذا تفسير للفظ باعظم افراده. تفسير اللون باعظم افراده ويوضح ذلك ما جاء في الحديث الذي نقله المصنف

نعم قال وعن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا هي احسن الحسنات وهي تمحو الذنوب والخطايا. هي احسن الحسنات. فاذا قول من

جاء بالحسنة - [00:27:28](#)

عندما قال بعض السلف آ لا اله الا الله لم يقصدوا الحصر بذلك وانما اه فسروا الاية باعظم شيء يدخل فيها فاعظم الحسنات في قوله

من جاء بالحسنة اعظم الحسنات لا اله الا الله - [00:27:55](#)

ولهذا في آ حديث ابي ذر في المسند قال قلت يا رسول الله افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات نعم وهي المثل

الاعلى الذي ذكر الله عز وجل اذ يقول وله المثل الاعلى في السماوات والارض. قال ذلك قتادة ومحمد بن جرير - [00:28:16](#)

ورواه مالك عن محمد بن المنكدر وهي سبب النجاة كما جاء في كما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع مؤذنا

يقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:28:41](#)

فقال صلى الله عليه وسلم خرجت من النار وفيه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه خرجت من النار. لما قال اشهد ان لا اله الا الله

قال خرجت من النار - [00:28:55](#)

هذا في حق المؤذن فانظر عظم شأن كلمات الاذان واهمية العناية بها حتى من يسمع المؤذن يستحب له ان يتوقف عن الحديث و

حتى لو كان يقرأ القرآن حتى لو كان يقرأ القرآن يستحب له ان يتوقف عن قراءة القرآن مع ان القرآن افضل الذكر - [00:29:12](#)

ويستمع المؤذن ويقول مثل ما يقول قد جاء في الحديث انه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال العبد الله اكبر الله اكبر فقال اشهد

ان لا اله الا الله. قال اشهد ان لا اله الا الله. الى اخر الاذان فاذا قال لا اله الا الله. قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:29:41](#)

دخل الجنة كالاستماع للاذان وان يقول العبد مثل ما يقول المؤذن فيه ثواب عظيم هذا من جهة وفي اثر عظيم على العبد في تعظيم

الصلاة والاحسان في اقامتها والخشوع فيها - [00:30:06](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا

اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار - [00:30:27](#)

وفي حديث الشفاعة الاتي ان شاء الله تعالى اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه مثقال ذرة من يا قول المصنف وهي

سبب النجاة ثم شوقا لهذا هذه الاحاديث مختوما بحديث اخرجوا من النار - [00:30:45](#)

يدل على ان النجاة التي تترتب على لا اله الا الله نوعان. النجاة من الدخول والنوع الثاني نجاة من الخلود نجاة من الدخول اذا حقق

لا اله الا الله وتممها وكملها - [00:31:05](#)

فتكون نجاة له من الدخول فاذا حقق التوحيد دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب واما اذا كان من اهل لا اله الا الله وعنده من الذنوب وموجبات دخول النار فان لا اله الا الله تكون نجاة له من الخلود - [00:31:30](#)

تكون نجاة له من الخلود كما في هذا الحديث اخرجوا من النار لا اله الا الله نعم قال رحمه الله تعالى وهي سبب دخول الجنة كما في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:31:57](#)

وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاها الى مريم - [00:32:19](#)

وروح منه وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء وفي رواية ادخله الله الجنة على ما كان من عمل وهي افضل ما ذكر الله عز وجل به واثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة كما في المسند عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي - [00:32:38](#)

صلى الله عليه وسلم ان نوحا عليه السلام قال لابنه عند موته امرك بلا اله الا الله فان السماوات السبع او الاراضين السبعة لو وضعن في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. ولو ان السماوات السبع والارض - [00:33:02](#)

السبعة كل حلقة مبهمة لفصمتهن ولأن ولو ان السماوات السبع والارضين السبع كل حلقة مبهمة لفصمتهن لا اله الا الله وفيه عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه تراجم - [00:33:22](#)

كأنني اذكر ان لفظها كنا حلقة لعلها تراجم. احسن الله اليك وفيه عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة يعني تراجم في المصادر مصدر الحديث. نعم - [00:33:44](#)

وفيه عنه ايضا عن النبي صلى الله المؤلف ذكر اه قبل السوق للحديث شيئين. قال وهي افضل ما ذكر الله به واثقل شيء في الميزان والحديث الذي ساقه دليل على الثقل ثقلها في الميزان - [00:34:08](#)

واما قوله افضل ما ذكر الله به فدليله افضل الذكر لا اله الا الله وقد ثبت هذا عن نبينا عليه الصلاة نعم افضل الذكر لا اله الا الله نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه فيه اي المسند. نعم - [00:34:27](#)

احسن الله اليك. عنه اي عبد الله بن عمرو. نعم وفيه عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلاة والسلام قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به - [00:34:55](#)

قال يا موسى قل لا اله الا الله. قال موسى يا رب كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله انما اريد شيئا تخصني به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع والارضين السبع وعامرهن غيري - [00:35:09](#)

وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. نعم يعني آ هذا الحديث وما الذي قبله فيه من فضائل لا اله الا الله عظم - [00:35:33](#)

انتقالها في الميزان وانها اثقل شيء في الميزان يوم القيامة. نعم وفي الترمذي والنسائي وفي المسند عن عبدالله بن عمرو بن العاص عندنا والنسائي في المسند لعل الواو الساقطة حتى عندي انا كذلك - [00:35:47](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس في الخلائق يوم القيامة فينشر عليه فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مثل - [00:36:15](#)

البصر ثم يقول انتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر؟ فيقول بلى ان لك عندنا حسنة. وانه لا ظلم عليك اليوم - [00:36:35](#)

فيخرج فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احظر وزد احضر وزنك فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال فانك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة - [00:36:53](#)

فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وهي التي لا يحجبها شيء دون الله عز وجل كما في الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لا اله الا الله ليس - [00:37:17](#)

اهدونا الله حجاب حتى تصل اليه وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد قال لا اله الا الله - [00:37:39](#)

الا فتحت لها ابواب السماء حتى تفضي الى العرش وهي الامان من وحشة القبور وهول الحشر كما في المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم - [00:37:54](#)

الا الله ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم وكأنني باهل لا اله الا الله وقد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [00:38:15](#)

واعلم ان النصوص الواردة في فضل هذه الشهادة كثيرة لا يحاط بها. وفيما ذكرنا كفاية وسنذكر ان شاء الله تعالى عند ذكر شروطها ما تيسر من نصوص الكتاب والسنة ويكفيك في فضل لا اله الا الله اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انها اعلى جميع اعلى جميع شعب الايمان - [00:38:35](#)

كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع ستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. الحديث وهذا لفظ مسلم - [00:39:01](#)

نعم. قال من قالها اي قال هذه الكلمة حال كونه معتقدا اي عالما ومتيقنا معناها الذي دلت عليه نفيًا وايجابًا وكان مع ذلك عاملاً بمقتضاها على وفق ما علمه على وفق ما علمه منها وتيقنه فان ثمرة العلم بالعمل به. في القول اي قول القلب واللسان والفعل اي عمل القلب واللسان - [00:39:24](#)

والجوارح قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا نون ومات مؤمنا اي على ذلك وهذا شرط لا بد منه. فانما الاعمال بالخواتيم. قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا - [00:39:50](#)

لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة. الحديث في الصحيحين عن ابي ذر بطوله. مراد المصنف بهذا تنبيه على ان الفضائل المتقدمة مما ذكر فضائل لا اله الا الله ومما لم يذكر انما تنال - [00:40:14](#)

بهذا القيد الذي ذكر رحمه الله وهو ان يقولها معتقدا معناها عالما بمدلولها. عاملاً بما تقتضيه فانه بذلك يكون من من اهلها وينال ما آ ما وينال ما لي هذه الكلمة من فضائل عظيمة. جاء ذكرها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه - [00:40:35](#)

وسلم نعم قال يبعث يوم الحشر اي يوم الجمع ناج من النار امنا من فزع يوم القيامة كما قال تعالى ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيها - [00:41:04](#)

وهم فيما انتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي ان كنتم توعدون. وقال تعالى الظمير في اه قوله ان الذين سبقتم آ لهم منا الحسنى اولئك عنها. الضمير في عنها - [00:41:24](#)

عاد في لما ورد قبلها او لانكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم فثم قال ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال تعالى من جاء بالحسنة بعض بعض الاثمة - [00:41:47](#)

في القراءة في الصلاة يبدأ بقوله ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى اولئك عنها ويكون الظمير عائداً على شيء لا يكون المستمع آ حاضراً عنده وفي ذهنه ولهذا الاولى ان يبدأ بما قبلها - [00:42:13](#)

نعم حتى يكون المعنى متكاملًا. ويكون لوحظ التكامل معنا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون - [00:42:36](#)

نعم هذه آ هذه الان آ يعني فضائل عديدة ذكرها رحمه الله تعالى وتوسع فيها في الكتاب الذي اه اشرت اليه ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا اجمعين من المحققين للآ اله الا الله وان يحيينا عليها وان يميئتنا عليها - [00:42:58](#)

وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء اي منهم والاموات ونسأل الله جل في علاه - [00:43:21](#)

ان يعيذنا والمسلمين اينما كانوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يمن علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والمعافة بمنه وكرمه

انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:43:43
استغفرک واتوب اليک اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:44:08